الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باتنة 1- الحاج لخضر
كلية العلوم الإسلامية

شهادة مشاركة

يشهد السيد عميد كلية العلوم الإسلامية - جامعة باتنة1- الحاج لخضر أن : **ط د.سعيدة عكسة وأ د. حياة**

كتاب من : **جامعة المسيلة** قد شاركا في الملتقى الوطني الموسوم بـ " **إسهامات الحافظ أبي عمرو الداني في خدمة القرآن وعلومه، وأثره في الدرس القرآني بالجزائر**" الذي نظمه مخبر العلوم الإسلامية في الجزائر بمشاركة قسم اللغة والحضارة الإسلامية بالكلية يوم: 10 أكتوبر 2023م، بمداخلة موسومة بـ **"آراء واختيارات الداني في كتابه "المكتفى في الوقف والابتداء" -سورة يوسف أنموذجا ".**

سلمت لهما هذه الشهادة لاستخدامها في حدود ما يسمح به القانون.

عميد الكلية
كلية العلوم الإسلامية
أ.د. منصور كافي

مدير المخبر
مدير المخبر
أ.د. منصور كافي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باتنة1-الحاج لخضر
كلية العلوم الإسلامية

مخبر العلوم الإسلامية في الجزائر
بمشاركة قسم اللغة والحضارة الإسلامية

ينظمان ملتقى وطنيا بعنوان:

إسهامات الإمامِ الحافظِأبي عمْرو الدَّاني في خدمة القرآن وعلومه وأثره في الدَّرس القرآني بالجزائر

17 ربيع الأول 1445هـ / 10 أكتوبر 2023

قاعة المناقشات قسم اللغة والحضارة الإسلامية -الحاج لخضر

برنامــج أشغال الملتقــى

الجلسة الافتتاحية(8.30 -9.30)

- تلاوة آيات بينات من القرآن الكريم
- الاستماع للنشيد الوطني
- كلمة رئيس الملتقى: أد. عبد الرحمن معاشي
- كلمة السيد عميد الكلية ومدير المخبر: أد. منصور كافي

الجلسة الافتتاحية(8.30 -9.30)

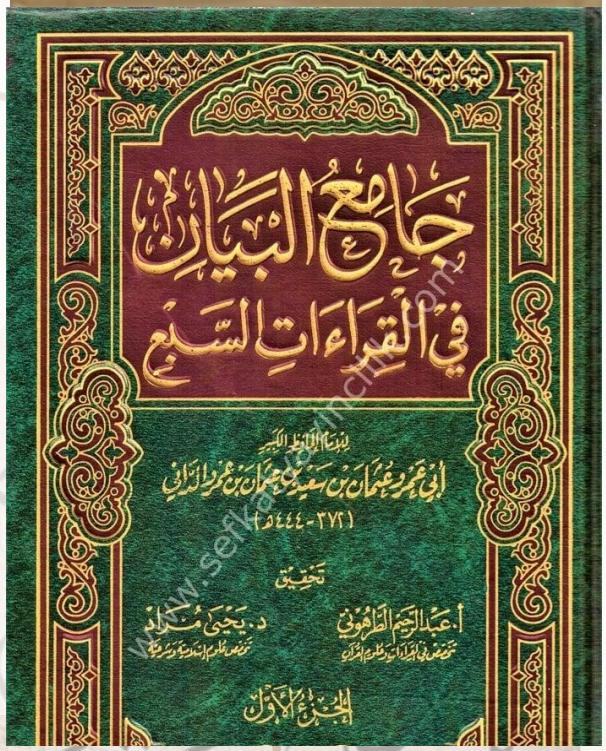

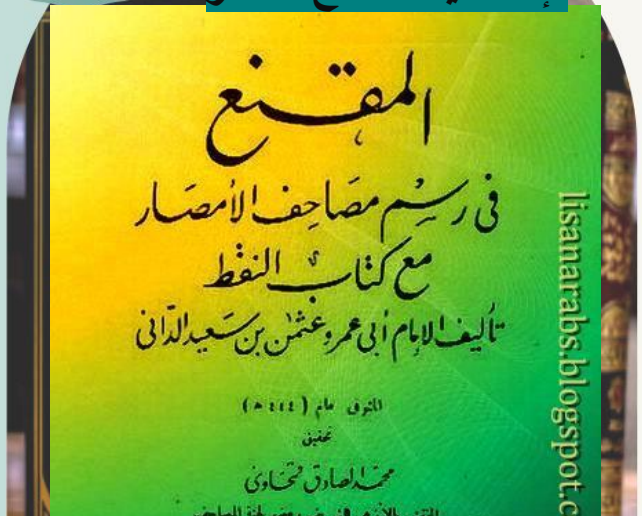

الجلسة الأولى: (10.45-9.30)

رئيس الجلسة: أد. عبد الحفيظ هلال

- **جهود الإمام الداني في التجويد من خلال كتابه التحديد.**

-د.أحمد بن عبد الرحمن، جامعة أدرار

- **أثر الإمام الداني في أسانيد القراءات القرآنية في الجزائر**

-أد. بوبكر كافي، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة

- **التأصيل العقدي عند الإمام الداني وأثره على التكامل المعرفي في الدرس القرآني -قراءة في الأجوزة المنبهة**

- د.سهام عبد الرزاق جامعة الجزائر1

- **جهود الإمام الداني في التسبيع وحصر الخلاف في القراءات القرآنية**

-د.أمال جعبوب،جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة

- **القراءات وأثرها على الوقوف القرآنية والمعنى التفسيري عند الحافظ الداني**

- د. عبد الجبار بالقط،جامعةالوادي

الجلسة الثانية: (12.15 -10.45)

رئيس الجلسة: أد. نورة بن حسن

- **اختيارات الحافظ الداني في الرسم والضبط وأثرها على المصاحف الجزائرية المطبوعة**

-د إسماعيل بن عمار - جامعة وهران

- **اختيارات الحافظ الداني في الضبط من خلال كتابه "النقط"**

-ط د بوبكر الصديق ذهبي- جامعة الوادي

- **آراء واختيارات الداني في كتابه "المكتفى في الوقف والابتداء" -سورة يوسف أنموذجا**

- ط د.سعيدة عكسة و أ د. حياة كتاب- جامعةالمسيلة

- **اختيارات الإمام الداني وترجيحاته في المسائل القرآنية وأثره فيمن بعده**

-ط د:هواري بومدينجامعة الجزائر1

- **المنهج النقدي في مؤلفات الداني -رسالة التنبيه على الخطأ والجهل والتمويه أنموذجا**

-أد. رضوان لخشين، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة

- **مناقشة**

الجلسة الثالثة(13.30-12.15)

رئيس الجلسة: د. نعمان بوطهرة

- **التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية عند الإمام الداني في كتابه "جامع البيا في القراءات السبع"**

-ط د عبد الله وردة، جامعة باتنة1

- **الوقف والابتداء وأثرهما في تفسير الآيات القرآنية عند الإمام الداني**

- ط د.سلسبيل نصيرة و أ د. حدة سابق جامعة الأمير قسنطينة

- **الدرس التفسيري عند الإمام الداني من خلال كتابه "جامع البيان في القراءات السبع"**

- ط د الزهرة النوي، جامعة باتنة1

- **إسهامات الحافظ الداني في الحديث وعلومه**

-د.عبد الرحيم ثابت، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة

- **جوانب من جهود الإمام الداني في علوم الحديث**

-ط د.سهام حرز الله و ط د. ليلى سية، جامعة باتنة1

- **مناقشة**

الجلسة الختامية (14.00 -13 .30)

- **قراءة التوصيات**
- **الإعلان عن اختتام الملتقى**
- **توزيع الشهادات**

اسم الملتقى: إسهامات الحافظ أبي عمرو الداني في خدمة القرآن وعلومه وأثره في الدرس القرآني بالجزائر
الجهة المنظمة له: كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة باتنة1 ـ
قسم اللغة العربية والحضارة الإسلامية بالتعاون مع مخبر العلوم الإسلامية في الجزائر
المحور الخامس: إسهامات الإمام الداني في علم الوقف والابتداء وعلم الفواصل وعلم عد آي القرآن الكريم (الموارد، المناهج، المصطلحات، التوجيه والاحتجاج، الآراء والاختيارات والنقد...)
عنوان المداخلة:

آراء واختيارات الإمام أبو عمرو الداني في كتابه "المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل"

ـ سورة يوسف أنموذجا ـ

طالبة دكتوراه: عكسه سعيدة ، أ.د. كتاب حياة،
AKSA Saida . Prof. KETTAB Haiat
قسم العلوم الإسلامية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة المسيلة

Saida.aksa@univ-msila.dz haiat.kettab@univ-msila.dz

ملخص:

لقد اهتم العلماء المسلمون بعلوم القرآن وما يندرج تحتها من علوم فما من شاردة وواردة إلا وقد نالت حظها من الدراسة والبحث، ومن بين العلوم التي نالت اهتمام العلماء والباحثين علم الوقف والابتداء، فألفوا فيه المصنفات والكتب وشددوا على وجوب تعلمه حتى لا يحرف القارئ المعنى المراد دون دراية منه، وممن كان لهم الفضل في تدريس ونشر هذا العلم الإمام القارئ أبو عمرو الداني، الذي كان له الأثر البارز في بلاد المغرب قاطبة وفي الجزائر خاصة من خلال الاستمداد من مدرسته في تدريس ومدارسة القرآن الكريم

فأردنا ببحثنا هذا أن نبرز جانبا من جوانب إسهامات هذا الإمام في خدمة القرآن الكريم، محاولين إلقاء نظرة موجزة عن تعريف الوقف والابتداء وما يتعلق به من أقسام ومصطلحات، بالإضافة إلى التعريف بالكتاب ومؤلّفه، وفي الجانب التطبيقي نتناول ذكر الوقوف في السورة واختياره لها وسببه إن وجد.

الكلمات المفتاحية: الإمام أبو عمرو الداني، الآراء والاختيارات، الوقف ،الابتداء.

مقدمة:

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبيه المصطفى، وعلى آله الطيبين وصحابته الأخيار المرشدين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فمن فضل الله ومنته ورحمته على المسلمين أن شرفهم بهذا الدين الوحيد والأوحد عنده قال تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلَامُ﴾ وقال ﴿وَمَنْ يَّبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾، وهذا الدين أساسه وعماده كتاب الله العزيز الذي تعهد جل في علاه بحفظه إلى أن يرث الأرض ومن عليها، فقيض له رجالا تعففوا عن طلب الدنيا واعتكفوا تعلم القرءان وما يتصل به من علوم التفسير، الإعراب والنحو، والرسم والضبط ... وغيرها.

التعريف بالموضوع:

يعتبر علم الوقف والابتداء من أجل علوم القرآن التي يجب على كل قارئ تعلمها إذ به تعرف معاني القرآن الكريم وبه يحفظ من التحريف ما كان مقصودا إليه أو جهلا به، وكذا لتعلقه وارتباطه بمختلف علوم اللغة العربية كالنحو والصرف والاعراب. والصحابة رضوان الله عليهم كانوا أحرص الناس في تعلم الوقف والابتداء من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ هو من طبيعة لغتهم وبديع أشعارهم.

فهذا العلم لم ينقطع بوفاة الصحابة رضوان الله عيه إنما امتد شرقا وغربا على يد علماء قيضهم الله لخدمة هذا الكتاب، فألفوا فيه كتبا منها ما وصلنا ومنها ما اندثر ولم يحظ بشرف مدارسته.

ومن بين المؤلفات التي وصلتنا وحظيت بشرف مدارستها والاستفادة منها نذكر على سبيل المثال لا الحصر؛ القطع والائتناف للنحاس الايضاح في الوقف والابتداء

لابن الانباري، علل الوقوف للسجاوندي المكتفى في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني الأندلسي...

والإمام أبو عمرو الداني ما لبث أن اشتهر وتأثر به علماء المغرب الذين عكفوا على كتبه دراسة وتدريسا حتى أضحى منهج مدرسته الأندلسية جزءا من المدرسة المغاربية لما له من ترجيحات وأراء فيما يتعلق بعلوم القراءات وما يتصل بها من فنون. فارتأينا أن تكون هذه الدراسة موسومة بـ: **آراء واختيارات الإمام أبو عمرو الداني في كتابه "المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل ـ سورة يوسف أنموذجا ـ**

الإشكالية:

باعتبار الإمام الداني له ترجيحات في الوقف والابتداء في كتابه "المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل" فما هي آراؤه واختياراته من خلال سورة يوسف؟ وهل أثر في المدرسة المغاربية فاتّبعته في مواضع الوقف والابتداء؟

وينبثق عن هذا التساؤل العام تساؤلات فرعية هي:

ـ ما أهمية الوقف والابتداء في القرآن الكريم؟

ـ ما هو معيار الترجيح عند الإمام أبو عمرو الداني؟

ـ باعتبار تأثر المغاربة بالإمام الداني هل وافق الإمام الهبطي ـ الذي هو رائد المدرسة المغاربية في الوقف والابتداء ـ وقوف الإمام الداني؟

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية الموضوع في:

ـ كونه له صلة وثيقة بتلاوة كتاب الله عز وجل، وجوب معرفة مواضع الوقف والابتداء لكل قارئ حتى لا يقع في الخطأ وتحريف كلام الله دون استشعار منه.

ـ مكانة الإمام أبو عمرو الداني وجهوده وتفانيه في خدمة كتاب الله عز وجل.

أهداف الموضوع:

ـ إبراز المكانة العلمية للإمام أبو عمرو الداني وفضله في علم الوقف والابتداء.

ـ إبراز مدى موافقة الإمام الهبطي ـ باعتبار المصحف المغربي مضبوط على وقوفه ـ لوقوف الإمام الداني.

ـ معظم الباحثين الذين درسوا كتاب المكتفى عرضوا في دراساتهم نماذج تطبيقية على وقوف الإمام الداني بالمقارنة مع وقوف غيره من الأئمة فأدرنا أن تكون هذه الدراسة على سورة واحدة حتى يفهم معناها. إذ تعلم سورة واحدة بطريقة صحيحة أفضل من قراءة المصحف كاملا دون فهم وفقه.

أسباب اختيار الموضوع:

ـ الرغبة في التعمق في علم الوقف والابتداء، لفهم كلام الله عز وجل حتى يُتجنب الخطأ واللحن، ولاستشعار عذوبة وحلاوة تلاوته.

ـ حب البحث في علوم القرآن الكريم، وما يتعلق به من فنون، وإبراز مدى عظمة هذا الكتاب وإعجازه.

ـ اختيار سورة يوسف نموذجا تطبيقيا لما لها من عبر وحكم سواء من خلال الأسلوب القصصي أو اللفظ المعجز...، وكذا لاحتوائها على مواقف تبين أن هذا الكتاب ليس من اختلاق البشر.

منهجية البحث:

اقتضت معالجة الإشكالية سالفة الذكر والإجابة عن التساؤلات الفرعية المطروحة اتباع المنهج الوصفي في شرح المصطلحات المتعلقة بعنوان البحث، وتتبع السيرة الذاتية للإمام أبو عمرو الداني وذلك بالاستعانة بآلية التحليل من خلال إبراز مواضع الوقف والابتداء في السورة، ثم النظر في موافقة الإمام الهبطي لهذه الوقوف من عدمها.

خطة البحث: تم تقسيم مادة البحث إلى: مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة تضمنت أهم نتائج البحث.

المطلب الأول: التعريف بالإمام أبو عمرو الداني وبكتابه المكتفى.

الفرع الأول: التعريف بالإمام الداني.

الفرع الثاني: التعريف بكتاب المكتفى.

المطلب الثاني: مفهوم الوقف والابتداء.

الفرع الأول:مفهوم الوقف.

الفرع الثاني: مفهوم الابتداء.

الفرع الثالث: أهمية علم الوقف والابتداء.

المطلب الثالث: دراسة تطبيقية على سورة يوسف.

الفرع الأول: التعريف بالسورة وسبب نزولها.

الفرع الثاني: مواضع الوقوف التي اختارها الإمام الداني في السورة.

الخاتمة: تحتوي على النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة.

المطلب الأول: التعريف بالإمام أبو عمرو الداني وبكتابه المكتفى.

الفرع الأول: التعريف بالإمام أبو عمرو الداني.

أولا: اسمه الكامل ونسبه وكنيته.

هو "عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، الإمام أبو عَمْرو الأُمَويّ، مولاهم القُرْطُبيّ المُقرئ الحافظ، المعروف في وقته بابن الصيرفي، وفي وقتنا بأبي عمرو الدّانيّ(*)"[1].

*الداني: نسبة إلى مدينة دانية من مدن الأندلس، وهي على ساحل البحر الرومي، مرساها عجيب يسمى السّمّان، ولها رساتيق واسعة كثيرة التين والعنب واللوز، وكانت قاعدة ملك أبي الجيش مجاهد العامري، وأهلها أقرأ أهل الأندلس. ينظر: المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين، عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي، محيي الدين (ت:647هـ) تح: الدكتور صلاح الدين الهواري، بيروت، المكتبة العصرية، ط1، 1426هـ-2006م (ص110). صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (ت:576هـ)، معجم السفر، تح: عبد الله عمر البارودي، مكة المكرمة، المكتبة التجارية، (د.ط)، (د.ت)، (ص352). شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م، (2/ 434).

(1) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، (د.ن)، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م، (659/9).

ثانيا: مولده وطلبه للعلم:

ولد الإمام أبو عمو الداني سنة 371هجرية بقرطبة، ونشأ في بيئة تزخر بالعلم والأدب فقد كانت الأندلس في ذاك الوقت بلد الحضارة وطلب العلم. واختلف المترجمون له في سنة بداية رحلته لطلب العلم فمنهم من روى أنه بدأ سنة 385 وهو ابن أربع عشرة سنة[1] ومنهم من روى أنه بدأ طلب العلم وهو ابن خمس عشرة سنة أي سنة 386 هجرية[2]. وعلى كل فهو لم يبدأ بطلب العلم منذ الصغر إنما بدأت رحلته بعد أن ناهز الحلم.

وقد نقل عنه جمع من العلماء حكايته في رحلة طلبه للعلم فقالوا: "قال أبو عمرو: ابتدأت بطلب العلم في سنة ست وثمانين وثلاثمائة، ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين، فمكثت بالقيروان أربعة أشهر أكتب، ثم دخلت مصر في شوال من السنة، فمكثت بها سنة، وحججت، ودخلت الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين، وخرجت إلى الثغر سنة ثلاث وأربعمائة، فسكنت سرقسطة(*) سبعة أعوام، ثم رجعت إلى قرطبة، قال: وقدمت دانية سنة سبع عشرة"[3].

وقال ابن بشكوال: "قال أبو عمرو: سمعت أبي رحمه الله غير مرة يقول: إني ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة. وابتدأت أنا بطلب العلم بعد سنة خمس وثمانين وأنا ابن أربع عشرة سنة، وتوجهت إلى المشرق لأداء فريضة الحج يوم الأحد الثاني من المحرم سنة ثمان وتسعين وحججت سنة ثمانٍ وقرأت القرآن وكتبت الحديث وغير ذلك في هذين العامين وانصرفت إلى الأندلس سنة تسعٍ وتسعين وهي

---

(1) أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت:578هـ)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس،عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط2، 1374هـ - 1955م.

(2) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ)، العبر في خبر من غبر ، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د. ت)، (286/2)، شمس الدين الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (659/9).

(*) سَرَقُسْطَةُ: بفتح أوّله وثانيه ثمّ قاف مضمومة، وسين مهملة ساكنة، وطاء مهملة: بلدة مشهورة بالأندلس، ذات فواكه عذبة، مبنية على نهر كبير. شهاب الدين الحموي، معجم البلدان، (212/3). بتصرف.

(3) أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت:749هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أبو ظبي، المجمع الثقافي، ط1، 1423 هـ، (337/5)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ)، تذكرة الحفاظ، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ-1998م، (211/3). غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:833هـ)، مكتبة ابن تيمية، ط1، 1351هـ ج. برجستراسر، (503/1).

ابتداء الفتنة الكبرى التي كانت بالأندلس، ووصلت إلى قرطبة في ذي القعدة سنة تسعٍ وتسعين والحمد لله على كل حال"[1].

ثالثا: شيوخه.

تولى الإمام الداني بنفسه التعريف بشيوخه، في كتاب الأرجوزة فقال[2]:

ممن أخذت عنهم ففارس[3] وهو الضرير الحاذق الممارس

أضبط من لقيت للحروف وللصحيح الساير المعروف

وابن أبي غسان عنه أروي عبد العزيز الفارسي النحوي[4]

وخلف بن جعفر الخاقاني[5] وكان ذا ضبط وذا إتقان

وابن علي[6] كان ذا إسناد عليه في الرواية اعتماد

وقد لقيت طاهرا أبا الحسن[7] ذا الفهم والحذق وفخر ذا الزمن

---

(1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، (ص386).

(2) أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي، الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، تح: محمد بن مجقان الجزائري، الرياض، دار المغني، ط1، 1420ه/1999م، (ص78-82).

(3) فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي الضرير، الأستاذ الكبير الضابط الثقة، ولد بحمص سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، توفي بمصر سنة إحدى وأربعمائة رحمه الله. ينظر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، ط1، 1351هـ، (5/2، 6).

(4)عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خُواستي، أبو القاسم الفارسيّ ثمّ البغداديّ المقرئ النَّحْويّ. [المتوفى: 413 هـ] شيخ معمَّر، وُلد في رجب سنة عشرين وثلاثمائة، وكان خيرًا فاضلًا صَدُوقًا ضابطًا. كَانَ يُعرف بابن أَبِي غسّان. ينظر: شمس الدين الذهبي، تاريخ الإسلام، (221/9).

(5) خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن خاقان أبو القاسم، المصري المقرئ أحد الحذاق في قراءة ورش. قال تلميذه أبو عمرو الداني: كان ضابطا لقراءة ورش، متقنا لها مجودا، مشهورا بالفضل والنسك، واسع الرواية صادق اللهجة، مات بمصر سنة اثنتين وأربعمائة. ينظر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748ه)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ-1997م، (ص204).

(6) محمد بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو مسلم، كاتب الوزير أبي الفضل بن حنزابة نزل مصر وحدث عن شيوخها، توفي في ذي القعدة سنة 399ه. ينظر: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت:463هـ)، تاريخ بغداد، تح: الدكتور بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1422هـ-2002م ، (168/2)، شمس الدين الذهبي، تاريخ الإسلام، (805/8).

(7) طاهر بْن عَبْد المنعم بْن عُبَيْد اللَّه بْن غَلْبُون، أَبُو الْحَسَن، الحلبي ثم الْمَصْرِيّ، المقرئ، مصنّف "التذكرة فِي القراءات" كَانَ من كبار المقرئين، وأحد الحذاق المحققين. لم ير في وقته مثله، في فهمه وعلمه مع فضله وصدق لهجته، توفي بمصر لعشر مضين من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. ينظر: شمس الدين الذهبي، تاريخ الإسلام، (8/ 800)، شمس الدين الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص207).

وأحمد الجيزي[1] قد رويت عنه كثيرا كله وعيت

وابن معاذ عابد الرحمن[2] وكان ذا فهم وذا بيان

وابن فراس أحمد المكي[3] وأحمد بن بدر المصري[4]

وابن علي حمزة البغدادي[5] وابن منير[6] كلهم أستاذي

وأحمد بن مت البخاري[7] والثبت إبراهيم[8] وهو القاري

والمالكي شيخنا سلمون[9] والربعي[10] الثقة المأمون

---

(1) الجيزي أبو عبد الله أحمد بن عمر بن محمد القاضي، الإمام، المقرئ الأوحد، وتوفي سنة تسع وتسعين وثلاث مائة، وقيل: توفي في شعبان سنة أربع مائة. ينظر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3 ، 1405هـ/1985م، (17/ 110-111).

(2) لم أجد من ترجم له

(3) القاضي العدل، أبو الحسن، أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس وقيل: بين علي وفراس "أحمد" العبقسي، المكي، العطار، مسند الحجاز. ثقة صدوق ولد سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة.ومات سنة خمس وأربع مائة. ينظر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ)، سير أعلام النبلاء، القاهرة، دار الحديث، (د.ط)، 1427هـ-2006م، (7/13).

(4) أحمد بن محمد بن بدر، أبو العباس بن أبي بكر كانت وفاته سنة أربعمائة. ينظر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، رفع الإصر عن قضاة مصر، تح: الدكتور علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1، 1418هـ-1998م، (ص70).

(5) لم أعثر له على ترجمة.

(6) عَبْد الوهّاب بن أحمد بْن الحَسَن بْن عليّ بْن منير، أبو القاسم المصريّ الأديب،لم يكن لَهُ في الحديث خبرة، وقد سَمِعَ أبا سعيد ابن الأعرابيّ، وغير واحد، وحدَّث، وأفاد؛ وتُوُفّي في شَعْبان سنة 407ه. ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، (122/9).

(7) أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن جبرئيل بن مت المتى، قال الذهبي: " وذكره الداني في طبقات المقرئين، وقال: كان ثقة، كتب معنا بمكة عن أحمد بن مت البخاري وغيره"، كان يستملى لأبى العباس المستغفري، مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (133/13). عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت:562هـ)، الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1382هـ-1962م، (84/12).

(8)إبراهيم بن شاكر بن خطاب بن خطاب اللحاي اللجام: من أهل قرطبة، يكنى، أبا إسحاق، روى عن أبي عمر أحمد بن ثابت التغلبي، وأبي محمد بن عثمان ونظرائهما، وكان رجلا صالحا ورعا، حافظا للحديث وأسماء الرجال. ابن بشكوال، الصلة في تارسخ أئمة الأندلس، (ص90).

(9) لم أقف على ترجمة له لكن ذكره الإمام أبو عمرو الداني في كتاب السنن الواردة في الفتن باسم أبو الربيع سلمون بن داود بن سلمون القروي، ينظر: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت:444هـ)، تح: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، الرياض، دار العاصمة، ط1، 1416ه، (184/1).

(10) علي بن محمد بن عبد الله بن منظور القيسي: من أهل إشبيلية؛ يكنى: أبا الحسن. ولد سنة367ه، قرأ القرآن على أبي العباس الباغاني المقرئ وغيره. وكان من أهل العلم بالقرآن والفقه والعربية. وكانت فنون العربية أغلب عليه، توفي في المحرم سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة. ابن بشكوال، الصلة، (ص393).

وابن زياد[1] وعلي بن خلف[2] وكلهم سلفهم خير سلف

وغير هؤلاء من أيمتـــي ممن أخذت عنه حين رحلتي

من أهل بغداد وأهل الشام وأهل مصر كلهم إمام

ومن لقيت قبل في أطرابلس والقيروان وبلاد الأندلس

وجملة الذين قد كتـبـت عنهم من الشيوخ إذ طلبت

من مقرئ وعالم فقيه ومعرب محدث نبيه

تسعون شيخا كلهم سني موقر مبجل مرضي

مهذب في هديه نبيل مستمسك بدينه جليل

هؤلاء هم شيوخه الذين عدهم بنفسه ثم قال في الأخير

وغير هؤلاء من أيمتـــي ممن أخذت عنه حين رحلتي

وقد أضاف الذهبي وابن بشكوال جماعة ممن أخذ منهم الداني، قال ابن بشكوال في الصلة: "روى بقرطبة عن أبي المطرف عبد الرحمن بن عثمان القشيري الزاهد، وعن أبي بكر حاتم بن عبد الله البزاز وأبي عبد الله محمد بن خليفة، وأحمد بن فتح بن الرسان، وأبي بكر بن خليل، وأبي عثمان بن القزاز، وأبي بكر التجيبي، ويونس بن عبد الله القاضي، وخلف بن يحيى وغيرهم. وسمع من أبي عبد الله بن أبي زمنين كثيرا من روايته وتواليفه، وسمع بأستجة، وبجانة، وسرقسطة وغيرها من بلاد الثغر من شيوخها كثيرا، وسمع بمصر من أبي محمد بن النحاس، وأبي القاسم عبد الوهاب بن أحمد بن منير، ، وفارس بن أحمد، وجماعة سواهم"[3].

وقال الإمام الذهبي: "قلت: قرأ بالروايات على عبد العزيز بن جعفر الفارسي وغيره بقرطبة وأبي الفتح فارس بن أحمد, وسمع من أبي مسلم الكاتب وهو أكبر

(1) لم أعثر على ترجمة له.

(2) علي بن محمد بن خلف أبو الحسن المعافري يعرف بابن القابسي القروي إمام صالح، ولد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، ألف تواليف بديعة ككتاب "الممهد" في الفقه، وكتاب "أحكام الديانات"، توفي سنة ثلاث وأربع مائة. ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (567/1)، الذهبي، سير أعلام النبلاء، (569/12).

(3)الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص: 385)

شيخ له وعبد الرحمن بن عثمان القشيري وحاتم بن عبد الله البزاز وأحمد بن فتح بن الرسان وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصري وخلق كثير بالحجاز ومصر والمغرب والأندلس"[1].

رابعا: تلامذته.

ذاع صيت الإمام أبو عمرو الداني بين طلبة العلم فارتحلوا إليه ليلتمسوا من علمه أدبه ويتلقوا من فيض معرفته وإتقانه وفهمه، وقد عد الإمام الذهبي جمعا غفيرا ممن تتلمذوا عليه وأخذوا عنه فقال: "حدث عنه وقرأ عليه عدد كثير منهم: ولده أبو العباس، وأبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن ابن الدش، وأبو الحسين يحيى بن أبي زيد ابن البياز، وأبو الذواد مفرج الإقبالي، وأبو بكر محمد بن المفرج البطليوسي، وأبو بكر بن الفصيح، وأبو عبد الله محمد بن مزاحم، وأبو علي الحسين بن محمد ابن مبشر، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم الطليطلي، وأبو عبد الله محمد بن فرج المغامي، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي؛ نزيل الإسكندرية، وأبو القاسم ابن العربي، وأبو عبد الله محمد بن عيسى بن الفرج التجيبي المغامي، وأبو تمام غالب بن عبيد الله القيسي، ومحمد ابن أحمد بن سعود الداني، وخلف بن محمد المريي ابن العريبي، وخلق كثير"[2].

وأضاف الإمام ابن السَّلاّر الشافعي: "وروى عنه بالإجازة: أحمد بن محمد الخولاني، وأبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة المرسي؛ خاتمة من روى عنه في الدنيا، وعاش بعده سبعا وثمانين سنة وهذا نادر ولا سيما في المغرب. وقرأ عليه أيضا أبو داود سليمان بن نجاح، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن الدش، وأبو بكر محمد بن المفرج، وأبو الحسن يحيى بن إبراهيم بن البياز" [3].

وغيرهم كثير، وللاستزادة يمكن الرجوع لكتاب تاريخ الإسلام للإمام الذهبي فقد ذكرا فيه من أوّل إلى آخر جزء جمعا عظيما ممن أخذ عن الإمام الداني.

خامسا: وفاته وثناء العلماء عليه.

---

(1)تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (3/ 212)

(2) شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، (318/13).

(3) عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي (ت:782هـ)، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، تح: أحمد محمد عزوز، بيروت، المكتبة العصرية، ط1، 1423هـ-2003م، (ص177).

توفي الإمام الحافظ المقرئ أبو عمرو الداني بدانية يوم الاثنين في النصف من شوال سنة أربع وأربعين وأربع مائة هجرية وقد بلغ من العمر اثنتين وسبعين سنة ودفن بعد صلاة العصر من اليوم الذي توفي فيه، ومشى أمام نعشه سلطان البلدة وحضر جنازته جمع غفير ـ رحمه الله وأرضاه[1].

على الرغم من أنّ رحلة الإمام الداني في طلب العلم بدأت بعد أن ناهز الحلم إلا أنه قد بلغ من العلم مبلغا عظيما شهد له من لقيه وجلس إليه من العلماء ببراعته وإتقانه. وحتى الذين لم يلقوه إنما قرؤوا مصنفاته ودرسوها شهدوا له بذلك وأكثروا في الثناء عليه فقد قال عنه الإمام أبو جعفر الضبي: "إمام وقته في الإقراء محدث مكثر أديب"[2].

ووصفه ابن بشكوال بقوله: "وكان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وجمع في معنى ذلك كله تواليف حسانا مفيدة يكثر تعدادها ويطول إيرادها. وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته، وكان حسن الخط جيد الضبط من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم، متفننا بالعلوم جامعا لها معتنيا بها. وكان دينا فاضلا، ورعا سُنِّيا "[3].

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: "قلت: إلى أبي عمرو المنتهى في تحرير علم القراءات وعلم المصاحف مع البراعة في علم الحديث والتفسير والنّحو وغير ذلك"[4].

وأضاف في تذكرة الحفاظ: "قال أبو محمد بن عبيد الله الحجري الحافظ[5]: أبو عمرو الداني ذكر بعض الشيوخ أنه لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحد يضاهيه

---

(1) ينظر: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:626هـ)، معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1414هـ-1993م، (1605/4)، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت:874هـ)، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، مصر، دار الكتب، (د.ط)، (د.ت)، (54/5)، ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، (ص387)، الذهبي، سير أعلام النبلاء ط الحديث (321/13).

(2) أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (ت:599ه)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، القاهرة، دار الكاتب العربي، (د.ط)، (د.ت)، (ص411).

(3) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، (ص386).

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء، (319/13).

(5) هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله المريي الحجري الأندلسي، يكنى أبا محمد، ولد سنة خمس وخمس مائة.قرأ الصحيح للبخاري عن شريح وسمع فأكثر عن أبي الحسن بن مغيث وابن العربي والكبار وتفنن في العلوم وبرع في الحديث وطال عمره وشاع ذكره، توفي في أول صفر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة. ينظر: شمس الدين الذهبي، العبر في خبر من غبر (104/3)، أبو عبد الله بن عسكر، أبي بكر بن خميس، مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار، تقديم وتخريج

في حفظه وتحقيقه وكان يقول: ما رأيت شيئًا قط إلا كتبته ولا كتبته إلا حفظته ولا حفظته فنسيته"[1].

وذكر في تاريخ الإسلام: "قلت: وما زال القرَّاء مُعترفين ببراعة أبي عمرو الدَّانيّ وتحقيقه وإتقانه، وعليه عمدتهم فيما ينقله من الرَّسم والتَّجويد والوجوه"[2].

أما السيوطي فقال فيه: "ولم يكن في عصره ولا بعده أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه، وكان أحد الأئمة في علم القراءات ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وله معرفة بالحديث وطرقه ورجاله من أهل الذكاء والحفظ والتفنن دينا فاضلا مجاب للدعوة وله مائة وعشرين تصنيفا"[3].

سادسا: مصنفاته.

أمضى الإمام أبو عمرو الداني حياته في الاشتغال بالعلم والتعليم، ولم يقتصر على ذلك فقط بل اشتغل أيضا في التأليف فقد عد له العلماء ما يزيد عن مائة وعشرين مؤلفا في مختلف العلوم من فقه وحديث ونحو وعلوم قرآن بل حتى أنه كتب في الشعر، منها المطبوع والمخطوط ومنها المفقود لكن ذكره المترجمون للإمام الداني ونسبوها إليه، ونذكر من هذه المؤلفات على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي[4]:

ـ كتاب جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة.

ـ إيجاز البيان في أصول قراءة ورش.

ـ كتاب التيسير.

ـ الأرجوزة في أصول السُّنّة.

وتعليق: الدكتور عبد الله المرابط الترغي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الرباط، دار الأمان للنشر والتوزيع، ط1، 1420هـ - 1999م، (230/1).

(1) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ)، تذكرة الحفاظ، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ-1998م، (212/3).

(2) شمس الدين الذهبي، تاريخ الإسلام، (72/30).

(3) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:911هـ)، طبقات الحفاظ، تح: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت)، (ص429).

(4) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، (72/30)، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت:1399هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت)، (653/1). محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت:945هـ)، طبقات المفسرين، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت)، (381/1).

ـ الفرق بين الضاد والظاء.

ـ معرفة القراء.

ـ التلخيص في قراءة ورش.

ـ التَّجْدِيد فِي الاتقان والتجويد.

ـ التَّنْبِيه على النقط والشكل.

ـ التَّيْسِير فِي القراآت السَّبع.

ـ جَامع الْبَيَان فِي عدآى الْقُرْآن كَذَا.

ـ طَبَقَات الْقُرَّاء.

ـ كتاب الْفِتَن والملاحم.

ـ المحتوى فِي قراآت الشواذ.

ـ الْمُحكم فِي النقط.

ـ مُفْردَة يَعْقُوب فِي الْقِرَاءَة.

ـ الْمقنع فِي رسم الْمُصحف.

ـ كتاب في التفسير.

البيان في عد آي القرآن الكريم.

ـ المكتفى فِي الْوَقْف والابتداء. وهو الكتاب الذي عليه دراستنا.

الفرع الثاني: التعريف بكتاب المكتفى.

أولا: صحة نسبة الكتاب لمؤلفه.

ذكر محققوا هذا الكتاب أنه توجد له مخطوطات كثيرة بلغت عددا ضخما مما يدل على شهرته وأهميته منها ما بقي محفوظا في المكتبات ومنا ما اندثر ولم تصل لأيدي بني البشر، ومما يؤيد صحة نسبة هذا الكتاب لمؤلفه ما أشاد به كل من ترجم

للإمام الداني منهم الذهبي حيث قال: "لهُ كتاب «جامع البيان في القراءات السّبع وطُرُقها المشهورة والغريبة» ، في ثلاثة أسفار... وكتاب «الوقف والابتداء»"[1].

ومما يدل على صحة هذه النسبة أيضا؛ ورود اسمه في متن الكتاب حيث قال: "قال الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ رضي الله عنه وأرضاه: حمدا لله المتفرد بالقدرة..."[2].

ثانيا: العنوان الكامل للكتاب.

"المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل"، ولم يختلف المترجمون له لا في عنوانه ولا في مضمونه.

المحققون له: عدد النسخ المحققة التي بين يدي ثلاث نسخ وهي: النسخة الأولى ليوسف عبد الرحمن المرعشلي والثانية لمحيي الدين عبد الرحمن رمضان والثالثة لجمال الدين محمد شرف أما النسخة الرابعة فلم أستطع الحصول عليها وتحميلها من المواقع الإلكترونية وهي للمحقق جايد زيدان مخلف.

وسنعتمد في هذه الدراسة على النسخة التي حققها يوسف عبد الرحمن المرعشلي.

ثالثا: موضوعه.

أما موضوع كتاب المكتفى فهو في علم القراءات وبالأخص في علم الوقف والابتداء، وهو واضح من العنوان.

رابعا: منهج المؤلف في الكتاب.

تولى الإمام الداني بنفسه الإفصاح عن المنهج الذي اتبعه في تأليف هذا الكتاب فقال: "فهذا كتاب الوقف التام والوقف الكافي والحسن في كتاب الله عز وجل" اقتضبته من أقاويل المفسرين ومن كتب القراء والنحويين، واجتهدت في جمع متفرقه وتمييز صحيه وإيضاح مشكله وحذف حشوه واختصار ألفاظه وتقريب معانيه، وبينت ذلك كله وأوضحته، ودلّلت عليه، ورتبت جميعه على السور نسقا واحدا إلى

(1) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، (100/30)، الداودي، طبقات المفسرين، (381/1).
(2) عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت:444هـ)، المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1407ه-1987م، (ص129).

آخر القرن قدر طاقتي وانتهاء معرفتي، ولم أُخلِه مع ذلك في المواضع التي يحتاج إليها من حديث مسند، وتفسير وقراءة، ومعنى وإعراب، من غير أن أستغرق في ذلك أو أستقصي جميعه... ولأن غرضنا في هذا الكتاب القصد إلى الإيجاز والاختصار..."[1].

قال محمد بلال توتونجي: "لقد حرص الداني على نقل الرأي المختار بأوجز عبارة وأسلسها، بحيث لا يشتت القارئ بكثرة الوجوه والخلافات، بل يعطيه رأيًا محققًا ومنقحًا، وهذا هو منهج الداني منهج بعيد عن التكلف والتصنع والتشويش، يسوق رأيه وتحقيقه بشكل علمي متكامل، يضع الحقائق أمام القارئ دون أن يكلفه مشقة النظر في كثير من الخلافات والمناقشات التي ربما تفسد الفهم وتبعد عن المقصود"[2].

خامسا: أهمية الكتاب وقيمته العلمية.

أيما كتاب صنّف في خدمة دين الله عامة وفي خدمة كتابه العزيز خاصة لا بد أن يكون ذا وزن عند طلاب العلم والباحثين، وهذا الكتاب الذي عليه دراستنا له قيمة جليلة وأهمية عظيمة، قال محقق الكتاب المرعشلي: "وتعود قيمة الكتاب إلى احتوائه على مادة غنية بالمسائل المتنوعة، علاوة على مسائل الوقف والابتداء التي تشمل موضوعه الأساسي، فقد ضم (150) نصا من مسائل التفسير، وكلها مسندة الرواية بالسماعات المتصلة، كما ضم (144) مسألة من مسائل القراءات القرآنية المتنوعة، أما مسائل النحو والإعراب فقد بلغت(617) مسألة، و(70) حديثا مما لهصلة بأسياب النزول والتفسير والمعاني والوقف والابتداء، وضم أسماء (494) علما من الأئمة في مختلف العلوم"[3].

(1) عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت:444هـ)، المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل، (ص129).

(2) محمد بلال توتونجي، ترجيحات الإمام الداني، والإمام السجاوندي في الوقف والابتداء ــ دراسة مقارنة ــ، ماليزيا، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، 1435ه-2014م، (ص91).

(3) يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مقدمة تحقيق كتاب المكتفى لأبي عمرو الداني، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط2، 1407ه/1987م، (ص8).

المطلب الثاني: مفهوم الوقف والابتداء

الفرع الأول: تعريف الوقف لغة واصطلاحا وبيان المصطلحات ذات الصلة.

أولا: تعريف الوقف لغة.

الوقف في اللغم من: "(وقف) الواو والقاف والفاء: أصل واحد يدل على تمكث في شيء[1] ومنه الوقف: وهو الكف عن الفعل والقول، والحبس"[2].

قال في شمس العلوم: "ووقفه في موضع؛ أي حبسه"[3].

ثانيا: تعريف الوقف اصطلاحا.

يعرفه علماء التجويد بأنه "عبارة عن قطع الصوت عن أخر الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عنها"[4].

ثالثا: المصطلحات ذات الصلة بالوقف.

السكت: قطع الصوت زمنا ما دون زمن الوقف عادة من غير تنفس[5].

القطع: هو قطع القراءة رأسا مما يؤذن بانقضائها، والانتقال منها إلى حالة أخرى[6].

رابعا: أقسام الوقف: ينقسم الوقف في المجمل ودون تفصيل إلى[7]:

الاضطراري: ويكون عند انقطاع النفس لطول الكلام، وتعذر مواصلة القراءة لسبب من الأسباب الخارجة عن طاقة القارئ، فيقف حيثما اتفق له ولو كان موقفًا قبيحًا أو

---

(1) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت:395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ-1979م، (135/6).

(2) ينظر: السيد رزق الطويل (ت:1419هـ)، مدخل في علوم القراءات، (د.ن)، المكتبة الفيصلية، ط1، 1405هـ-1985م، (ص158). أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي اليحلبي وأولاده، ط2، 1393ه-1973م، (ص8)

(3) نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت:573هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، يوسف محمد عبد الله، بيروت، ط1، 1420هـ-1999م، (7256/11).

(4) عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (ت:1409هـ)، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، المدينة المنورة، مكتبة طيبة، ط2، (د.ت)، (368/1).

(5) الأشموني، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، (ص8).

(6) ياسين جاسم المحيمد، الوقف والابتداء في القرآن الكريم وصلته برسم المصحف والقراءات والإعراب، قطر، وزارة الأقاف والشؤون الإسلامية، (د.ط)، 1437ه-2016م، (ص53)

(7) سيدي إبراهيم المارغيني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقر الإمام نافع، (د.م.ن)، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت)، (ص251).

غير مناسب. حتى إذا استجمع القارئ نفسه وأصل القراءة مبتدئًا البداية المناسبة التي تبرز المعنى الصحيح للآية. مثاله أنه يضطر القارئ إلى الوقوف عند قوله تعالى: {فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ} فمثل هذا عندما يواصل القراءة يقول: {وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِين} ، وهو المعروف بالوقف القبيح. وقد تكون الجملة التي وقف عليها اضطرارا مفهومة ولها تعلق بما بعده فهنا لا يلزمه الوصل بالعود نحو قوله والسماء بناء فيكمل دون العود للوراء فيقرا وانزل من السماء.. لأن الجملة مفهومة وعليه يمكن القول أن الوقف الضطراري يدخل فيه الوقف القبيح لأن الوقف القبيح قد يكون سببه انقطاع النفس كما يمكن أن يدخل فيه أيضا الوقف الحسن لأن القارئ يضطر لمثل هذا الوقف"[1].

الاختباري: هو الوقف الذي يطلب من القارئ لقصد امتحانه، ويلحق بهذا القسم وقف القارئ لإعلام غيره بكيفية الوقف على الكلمة بكونه عالما بها[2].

الاختياري: وهو الوقف الذي يختاره القارئ من تلقاء نفسه وله أسباب عدة، وقد اختلف العلماء في تفريعات هذا القسم فمنهم من جعله قسمان[3] ومنهم من قسمه إلى ثلاثة[4] ومنهم من فرعه إلى أربعة[5] ومنهم من أوصله إلى خمسة[6] أقسام:

قال الإمام الداني: "اعلم أيدك الله بتوفيقه أن علماءنا اختلفوا في ذلك فقال بعضهم: الوقف على أربعة أقسام؛ تام مختار، وكاف جائز، وصالح مفهوم، وقبيح متروك. وانكر آخرون هذا التمييز، وقالوا: الوقف على ثلاثة أقسام، قسمان أحدهما مختار وهو التام، والآخر جائز وهو الكافي الذي ليس بتام، والقسم الثالث القبيح الذي ليس بتام ولا كاف، وقال آخرون الوقف على قسمين: تام وقبيح لا غير. والقول الأول أعدل عندي وبه أقول؛ لأن القارئ قد ينقطع نفسه دون التام والكافي فلا يتهيآن له،

(1) ينظر: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، التحديد في الاتقان والتجويد، تح: غانم قدوري الحمد، عمان، دار عمار، ط1، 1421ه-2000م، (ص174). السيد رزق الطويل، مدخل في علوم القراءات، (ص160).

(2) الأشموني، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء (ص130).

(3) منهم الإمام ابن الجزري، ينظر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:833هـ)، النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباع، (د.ن)، المطبعة التجارية الكبرى، (د.ط)، (د.ت)، (225/1).

(4) منهم الإمام الأنباري، ينظر، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري(ت:328ه)، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، تح: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دمشق، (د.د.ن)، (د.ط)، 1391ه/1981م، (ص149).

(5) كالإمام الداني، ينظر: أبو عمرو الداني، التحديد في الاتقان والتجويد، (ص174). المكتفى في الوقف والابتدا، (ص56).

(6) منهم الإمام السجاوندي، ينظر: أبو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي الغرنوي(ت:560ه)، كتاب الوقف والابتداء، تح: محسن هاشم درويش، الأردن، دار المنهاج، ط1، 1422ه/2001م، (ص105-104).

وذلك عند طول القصة وتعلق الكلام بعضه ببعض فيقطع حينئذ على الحسن المفهوم تيسيرا وسعة إذ لا حرج في ذلك ولا ضيق فيه في سنة ولا عربية"[1].

فالإمام الداني قد اختار تقسيم الوقف إلى أربعة أقسام وتفسيرها فيما يأتي:

الوقف التام: هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، ولا يكون بعده ما يتعلق به، وذلك يوجد عند تمام القصص وانقضاء الكلم وأكثر ما يكون في رؤوس الآي كقوله تعالى أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون[2].

الوقف الكافي: هو الذي يحسن الوقف عليه أيضا والابتداء بما بعده، إلا أن الذي بعده متعلق به، وذلك نحو: حرمت عليكم أمهاتكم والابتداء بما بعده في الآية كلها،لأنه معطوف بعضه على بعض فهو متعلق بما قبله[3].

الوقف الحسن: وهو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده، وذلك نحو الوقف على الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم[4]

الوقف القبيح: هو الذي لا يعرف المراد منه وذلك نحو الوقف على بسم ومالك وشبههما والابتداء بقوله الله ويوم الدين، ألا ترى أنه إذا وقف عليه لم يعلم إلى أي شيء أضيف. والقراء ينهون عن الوقف على الضرب وينكرونه، ويستحبون لمن انقطع نفسه عليه وعلى ما أشبهه من الوقف أن يرجع إلى ما قبله حتى يصله بما بعده"[5].

وأردف الداني قائلا: والمختار الوقف التام والكافي مستحسن، والحسن جائز إذا اضطر إليه القارئ[6]، وعبر عن الوقف الحسن بمصطلح "وقف صالح" في كتابه التحديد[7].

(1) أبو عمرو الداني، المكتفى في الوقف والابتدا، (ص138-139).
(2) أبو عمرو الداني، التحديد في الاتقان والتجويد، (ص174). ابن الأنباري، كتاب إيضاح الوقف والابتداء، (ص149-150).
(3) أبو عمرو الداني، التحديد في الاتقان والتجويد، (ص174).
(4) ابن الأنباري، كتاب إيضاح الوقف والابتداء، (ص150).
(5) أبو عمرو الداني، التحديد في الاتقان والتجويد، (ص174).
(6) نفسه.
(7) أبو عمرو الداني، التحديد، (ص175).

الفرع الثاني: مفهوم الابتداء.

أولا: تعريف الابتداء.

لغة: جاء في لسان العرب: "بدأ به وبدأه يبدؤه بدءا وأبدأه وابتدأه والبدء: فعل الشيء أول"[1].

اصطلاحا: يعرَّف اصطلاحا بأنه: "الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف فإذا كان بعد القطع فيتقدمه الاستعاذة ثم البسملة إذا كان الابتداء من أوائل السور. وإذا كان من أثنائها فللقارىء التخيير في الإتيان بالبسملة أو عدم الإتيان بها بعد الاستعاذة، أما إذا كان الابتداء بعد الوقف فلا يتقدمه الاستعاذة ولا البسملة لأن القارىء في هذه الحال يعتبر مستمرّاً في قراءته وإنما وقف ليريح نفسه ثم يستأنف القراءة كما تقدم في معنى الوقف[2].

ثانيا: لوازم الابتداء.

يشترط في الابتداء أن يكون الكلام الذي ابتدئ به تام المعنى غير متعلق بما قبله؛ وعليه فلا يجوز أن يبتدىء بالفاعل دون فعله ولا بالوصف دون موصوفه، ولا بالخبر دون المبتدأ ولا بالحال دون صاحبها، وهكذا، إلا إذا كان الابتداء برؤوس الآي فإنه يجوز حينئذ. "وتتفاوت مراتب الابتداء كتفاوت مراتب الوقف في التمام والكفاية والحسن والقبح بحسب تمام الكلام وعدمه وفساد المعنى بإحالته إلى معنى غير مقصود"[3]. ففي الابتداء نعمل بقاعدة "كل ما أجازوا الوقف عليه أجازوا الابتداء بما بعده"[4].

ثالثا:مراتب الابتداء.

كما سبق وأسلفنا أن الابتداء كالوقف في تقسيماته، قال السيد رزق طويل: "الحديث عن الابتداء يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالوقف، وإذا قال القراء لا يجوز الوقف على كذا فمعنى هذا أنه لا يجوز الابتداء بما بعده. ويتميز الابتداء بأنه لا يكون إلا

---

(1) محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت:711هـ)، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط3، 1414هـ، (1/ 26).

(2) عبد الفتاح المرصفي، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، (392/1).

(3) المرصفي، هداية القاري، (393/1).

(4) إبراهيم بن إسماعيل الأبياري، (ت:1414هـ)، الموسوعة القرآنية، (د.ن)، مؤسسة سجل العرب، (د.ط)، 1405هـ، (99/2).

إختياريًّا، فلا توجد ضرورة تدعو إليه، ومن هنا لا يكون الابتداء إلا بما هو مستقل بمعناه، موف بالمقصود، وله أقسام أربعة كالوقف. فالوقف على: ﴿خَتَمَ اللهُ﴾ قبيح، والابتداء بلفظ الجلالة أشد من ذلك لفساد المعنى حينذاك. والوقف على "عزير بن"، "والمسيح بن" قبيح، والابتداء "بابن" أقبح والابتداء "بعزير" وبلفظ المسيح أقبح منهما. والوقف على قوله تعالى: ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ ضرورة، والابتداء بما بعده قبيح. وقد يكون الوقف حسنًا، والابتداء بالكلمة التي وقفت عليها قبيحًا، نحو: ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾ والوقف هنا حسن لتمام الكلام والابتداء "إياكم" قبيح لفساد المعنى إذ يصير تحذيرًا من الإيمان بالله تعالى. وقد يكون الوقف قبيحًا والابتداء به جيدًا نحو: ﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا﴾ فالوقف على "هذا" قبيح؛ لأن فيه فصلًا بين المبتدأ وخبره؛ ولأنه يوهم الإشارة إلى مرقدنا، وليس الأمر كذلك. والابتداء بهذا جيد لاستقامة المعنى معه"[1].

الفرع الثالث: أهمية علم الوقف والابتداء.

أولا: حاجة هذا الفن إلى مختلف العلوم.

لعلم الوقف والابتداء صلة وطيدة بمختلف علوم اللغة، قال الزركشي: وهذا الفن معرفته تحتاج إلى علوم كثيرة قال أبو بكر بن مجاهد لا يقوم بالتمام في الوقف إلا نحوي عالم بالقراءات عالم بالتفسير والقصص وتلخيص بعضها من بعض عالم باللغة التي نزل بها القرآن وقال غيره وكذا علم الفقه ولهذا من لم يقبل شهادة القاذف وإن تاب وقف عند قوله: {ولا تقبلوا لهم شهادة}..."[2].

ثانيا: فوائد علم الوقف والابتداء.

لدراسة علم الوقف والابتداء أهمية كثيرة؛ "أولهما: معرفة ما يوقف عليه، وما يبتدأ به. وهذا قضية يحددها المعنى، ويحكم فيها السياق، وتتصل بتجويد الأداء. والآخر: كيف يوقف على الكلمة، وكيف يبتدأ؟، وما يحدث في هذا الصدد من صور صوتية أو تصريفية، وبخاصة الجانب الأول؛ إذ إن دراسته على جانب كبير من

(1) السيد رزق الطويل، مدخل في علوم القراءات، (ص174).

(2) أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت:794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه ط1، 1376هـ-1957م، (1/ 343-342).

الأهمية لصلته الوثيقة بإبراز المعنى الذي يحتمه السياق، كما يكون مفسدًا للمعنى ومغيرًا له إذا وقف القارئ وقفًا غير صحيح"[1].

ومما يُؤيد ذلك ما روي عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أنه قال: « لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدثنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يوقف عنده فيها كما تعلمون أنتم القرآن»[2].

قال السخاوي: "ففي معرفة الوقف، والابتداء الذي دونه العلماء تبيين معاني القرآن العظيم، وتعريف مقاصده، وإظهار فوائده، وبه يتهيأ الغوص على دُرره، وفرائده، فإن كان هذا بدعة فنعمت البدعة هذه"[3].

وقال الزركشي في البرهان: "وهو فن جليل وبه يعرف كيف أداء القرآن ويترتب على ذلك فوائد كثيرة واستنباطات غزيرة وبه تتبين معاني الآيات ويؤمن الاحتراز عن الوقوع في المشكلات، وقد جاء عن ابن عمر أنهم كانوا يعلمون ما ينبغي أن يوقف عنده كما يتعلمون القرآن"[4].

المطلب الثالث: دراسة تطبيقية على سورة يوسف.

الفرع الأول: التعريف بسورة يوسف وسبب نزولها

أولا: التعريف بسورة يوسف.

سورة يوسف مكية وعدد آياتها 111 آية فاتحتها ألمر وخاتمتها يومنون تبتدأ من أسفل صفحة وجه اليمين وتنتهي في وجه اليسار، وقد سماها الله سبحانه وتعالى أحسن القصص.

---

(1) السيد رزق الطويل، مدخل في علوم القراءات، (ص159).

(2) أخرجه النيسابوري في المستدرك وقال حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة ولم يخرجاه، كتاب الإيمان، باب أما حديث معمر، رقم (101). أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت:405هـ)، المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1411ه– 1990م، (91/1).

(3) علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت:643هـ)، جمال القراء وكمال الإقراء، تح: مروان العطيَّة، محسن خرابة، دمشق، دار المأمون للتراث، ط1، 1418هـ-1997م، (ص673).

(4) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، (342/1).

قال الثعلبي: مكية، وهي سبعة آلاف وستة وسبعون حرفا، وألف وسبعمائة وستة وسبعون كلمة، ومائة وإحدى عشرة آية"[1].

تفسير سبب التسمية بهذا الاسم: قال البغوي: "سماها أحسن القصص لما فيها من العبر والحكم والنكت والفوائد التي تصلح للدين والدنيا، من سير الملوك والمماليك والعلماء ومكر النساء والصبر على أذى الأعداء، وحسن التجاوز عنهم بعد الالتقاء وغير ذلك من الفوائد. قال خالد بن معدان: سورة يوسف وسورة مريم عليهم السلام يتفكه بهما أهل الجنة في الجنة[2].

وعلل الثعلبي سبب التسمية بأنه لا توجد قصة في القرآن تتضمن من العبر والحكم والنكت ما تتضمن هذه القصة، وقيل: سمّاها أحسن لامتداد الأوقات فيما بين مبتداها إلى منتهاها، قال ابن عباس: كان بين رؤيا يوسف ومصير أبيه وأخوته إليه أربعون سنة، وعليه أكثر المفسرين، وقيل: سماها أَحْسَنَ الْقَصَصِ لحسن مجاورة يوسف إخوته، وصبره على أذاهم، وإغضائه عند الالتقاء بهم عن ذكر ما تعاطوه، وكرمه في العفو عنهم وقيل: لأن فيها ذكر الأنبياء والصالحين والملائكة والشياطين والأنس والجن والأنعام والطير، وسير الملوك والمماليك، والتجار والعلماء والجهال، والرجال والنساء، وحيلهن ومكرهن، وفيها أيضا ذكر التوحيد والعفة والسير وتعبير الرؤيا والسياسة وتدبير المعاش، وجعلت أحسن القصص لما فيها من المعاني الجزيلة والفوائد الجليلة التي تصلح للدين والدنيا..."[3].

معنى اسم يوسف: ذكر البغوي في تفسيره أنّ "يوسف اسم أعجمي، ولذلك لا يجري عليه الصرف. وقيل: هو عربي، سئل أبو الحسن الأقطع عن يوسف، فقال: الأسف في اللغة الحزن، والأسيف العبد، واجتمعا في يوسف عليه السلام فسمي به"[4].

---

(1) أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت:427هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1422هـ-2002م، (196/5).

(2) أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت:510هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تح: عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1420هـ، (474/2).

(3) أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت:427هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1422هـ-2002م، (196/5).

(4) البغوي، تفسير البغوي، (474/2).

وقال النحاس: "يُوسُفُ لم ينصرف لأنه عجميّ، وقرأ طلحة بن مصرّف إذ قال يؤسف بالهمز وكسر السين، وحكى أبو زيد «يوسف» بالهمز وفتح السين"[1].

ثانيا: سبب نزول سورة يوسف.

لقد نقل إلينا علماؤنا أسباب ووقائع نزول القرآن الكريم، وسبب نزول سورة يوسف كما قال الطبري

حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله، قال: ملَّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملّةً، فقالوا: يا رسول الله حدثنا! فأنزل الله عز وجل: (اللَّهُ نزلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ) [سورة الزمر:23] . ثم ملوا ملَّةً أخرى فقالوا: يا رسول الله حدثنا فوق الحديث ودون القرآن! يعنون القصَص، فأنزل الله: (الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيًا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين) ، فأرادوا الحديث فدَلّهم على أحسن الحديث، وأرادوا القصصَ فدلهم على أحسن القصص"[2].

وقال السمرقندي: "وذلك أن المسلمين قالوا لسلمان:أخبرنا عن التوراة فإن فيها العجائب. فأنزل الله تعالى: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ «1» - في هذا القرآن، ويقال: لا يصح هذا، لأن سلمان أسلم بالمدينة، وهذه السورة مكية، ولكن أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلّم تمنوا نزول سورة عليهم، لا يكون فيها أمر ونهي وأحكام وحدود، فنزلت هذه السورة. ويقال: كانت اليهود تفاخروا بأن لهم قصة يوسف مذكورة في التوراة، فنزلت هذه السورة أفصح من لغة اليهود، فذهب افتخارهم على المسلمين. فقال تعالى: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ سماه الله في ابتدائه أحسن القصص، وفي آخره عبرة"[3].

ثالثا: من مزايا سورة يوسف.

(1) أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت:338هـ)، إعراب القرآن،وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ، (190/2).

(2) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:310هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، (د.ن)، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1422هـ-2001م، (552/15).

(3) أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت:373هـ)، (د.م.ن)، (178/2).

لسورة يوسف أثر كبير على النفس الإنسانية، قال السمعاني: "حكي عَن ابْن عَطاء أَنه قَالَ: لَا يسمع سُورَة يُوسُف محزون إِلَّا استروح إِلَيْهَا"[1].

وقال الثعلبي: "أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن الحسن المقرئ غير مرة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد ابن إبراهيم الجرجاني، وأبو الشيخ عبد الله بن محمد الأصفهاني قالا: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك، قال: حدثنا أحمد بن يونس اليربوعي، قال: حدثنا سلام بن سليم المدائني، قال: حدثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «علّموا أرقّاءكم سورة يوسف فإنه أيّما مسلم تلاها وعلّمها أهله وما ملكت يمينه هوّن الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوّة أن لا يحسد مسلما»[2].

الفرع الثاني: الوقوف التي اختارها الإمام الداني في سورة يوسف.

أولا: الوقوف التي ذكرها الإمام الداني في السورة.

في هذه السورة لم يذكر الإمام الداني إلا نوعين من الوقف وهما التام والكافي لذا سنقسم السورة حسب هذين الوقفين وربما قسم هو بدوره السورة إلى فقرات من حيث تمام المعنى واتنقال الكلام إلى معنى أو قصة أخرى، لذلك سنقسم السورة إلى مواضيع.

ثانيا: من بداية السورة إلى شراء عزيز مصر ليوسف.

بما أن الإمام الداني لم يذكر في السورة إلا نوعين من الوقف فإننا سنذكر مواطن هذه الوقوف، وإن وقفنا على سبب اختياره نذكره وإن لم نجد فإننا نستغني عن الإطناب في الحديث.

- من بداية السورة ﴿الـٓـر۝﴾ إلى قوله تعالى:.... ﴿لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ فهنا يبين الله تعالى إنعامه على هذه الـأمة بآيات القرآن التي تبين الحلال والحرام وقصص السلف التي كانوا لا يعلمونها من قبل.

الوقف التام في رؤوس الآي: المر، الكتاب المبين، لعلكم تعقلون، لمن الغافلين يقف القارئ هنا وقفا تاما ويبتدئ بما بعدها، وقال وكذا آخر كل قصة فيها، فلعله يقصد

(1) السمعاني، تفسير السمعاني، (6/3).
(2) الثعلبي، تفسير الثعلبي، (196/5).

آخر كل قصة ليوسف مع إخوته وامرأة العزيز وصاحبي السجن والملك...، والإمام الهبطي قد وافقه في هذا الوقف(أي الوقوف عند نهاية كل قصة)

الوقف التام في غير رؤوس الآي: لم يذكر الإمام الداني أية وقوف في هذا الجزء في غير رؤوس الآي وقد سبق وعرفنا الوقوف وأقسامه وبالتالي إذ القرئ قد انقطع نفسه فيكون وقفه اضطراريا فعليه إذا أراد المواصلة في القراءة أن يعيد القراءة من الكلمة التي يحسن الابتداء بها ويواصل.

أما بالنسبة لوقف الكافي فلم يذكره هنا في هذا الجزء.

- من قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ في هذه الآيات حدثنا سبحانه وتعالى عن رؤيا يوسف عليه السلام وتحذير يعقوب عليه السلام له من إفشائها لإخوته.وأنه سيكون له شأن ومكانة في المستقبل.

الوقف التام في رؤوس الآي: ساجدين، عدو مبين، عليم حكيم

الوقف التام في غير رؤوس الآي: لم يذكره

الوقف الكافي في رؤوس الآي:لم يذكره.

الوقف الكافي في غير رؤوس الآي: فيكيدوا لك كيدا، إبراهيم وإسحاق.

- من قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ﴾ إلى ﴿مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ ثم حدثنا الله تعالى عن حسد إخوة يوسف لأخيهم وكيدهم له وإجماعهم على إلقائه في غيابات الجب.

الوقف التام في رؤوس الآي: لخاسرون، لا يشعرون، تصفون،

الوقف التام في غير رؤوس الآي: لم يدرجه.

الوقف الكافي في رؤوس الآي: للسائلين، ضلال مبين، صالحين، فاعلين، لناصحون، لحافظون، غافلون، يبكون، صادقون،

الوقف الكافي في غير رؤوس الآي: يرتع ويلعب.

لم يذكر الإمام الداني هنا أي تفسير لاختياره هذه الوقوف في هذه المواضع وكل ما ذكره هو سبب نزول السورة وقد نقله عن الإمام الطبري، وقد سبق ذكره في هذا البحث.

ثالثا: من بداية قصة يوسف مع امرأة العزيز إلى خروجه من السجن.

- من قوله تعالى﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ .... حَتَّى حِينٍ﴾ في هذه الآيات يروي لنا جل في علاه قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز التي افتتنت بيوسف عليه السلام.

الوقف التام في رؤوس الآي: بما يعملون من الزاهدين، لا يعلمون، المحسنين الظالمون، حتى حين

الوقف التام في غير رؤوس الآي: اعرض عن هذا، قال تام والوقف على من الخاطئين أتم

الوقف الكافي في رؤوس الآي: المخلصين، أليم، الكاذبين، الصادقين، عظيم،

وقف الإمام الداني على كلمة الكاذبين في قوله: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ وقفا كافيا؛ أي يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده للتعلق المعنوي لا اللفظي، لكن الإمام الهبطي آثر وصل الكلام بما بعده فلا يقف على كلمة الكاذبين حتى لا ينسب الكذب لنبي وهو معصوم، ولإبعاد الشبهة عنه[1].

الوقف الكافي في غير رؤوس: الآي هذا غلام، وأسروه بضاعة، أو نتخذه ولدا، من تاويل الاحاديث، ولقد همت به، برهان ربه، الفحشاء، راودتني عن نفسي، إنه من كيدكن. ما هذا بشرا فاستعصم، قال فصرف عنه كيدهن كاف ورأس الآية أكفى منه، وهو ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

قال الإمام الداني: ومن زعم أن الأنبياء عليهم السلام معصومون، وقدر ذلك على التقديم والتأخير، أي "لولا أن رأى برهان ربه لهم بها"، وجمهور أهل العلم على خلاف ذلك.

(1)بن حنفية العابدين، منهجية ابن أبي جمعة الهبطي في أوقاف القرآن الكريم، الجزائر، دار الإمام مالك، ط1، 1427ه-2006م، (ص116).

ووقف الإمام الهبطي كما وقف الإمام الداني على ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ* وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ* كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ*﴾ فالإمام الهبطي وقف على همت به لغرض بيان الفرق بين همها وهمه، وكذا أن همه فقط متعلق بلولا التي هي حرف امتناع لوجود دون همها[1].

- من قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ ... بِضْعَ سِنِينَ﴾، وفي هذه الآيات تصوير لحال يوسف عليه السلام وهو في السجن وتعبير رؤيا الفتيان.

الوقف التام في رؤوس الآي: لا يشكرون، لا يعلمون، بضع سنين،

الوقف التام في غير رؤوس الآي: قال الوقف على ﴿من رأسه﴾؛ وقف تام لأن يوسف عليه السلام لما عبر الرؤياهما على ما يكرهان قالا كذبنا لم نر شيئا، فقال يوسف عليه السلام قضي الأمر الذي فيه تستفتيان.قال وهوقول وهب وقتادة، ومنبه.

الوقف الكافي في رؤوس الآي: لم يذكره

الوقف الكافي في غير رؤوس الآي: قبل أن ياتيكما مما علمني ربي، وإسحاق ويعقوب،بالله من شيء قال وعلى الناس أكفى منه،

- من قوله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلِكُ إِنِّيَ أَرَى... يَتَّقُونَ﴾. يصور لنا الله تعالى في هذه الآيات رؤيا ملك مصر وعجز المعبرين للرؤى عن تأويلها واستعانة ساقي المالك بيوسف في تأولها ومن ثم إثبات براءته وخروجه من السجن، وتعيينه عزيزا لمصر.

الوقف التام في رؤوس الآي: فأرسلون، يعصرون غفور رحيم، وكانو يتقون

الوقف التام في غير رؤوس الآي: لا يوجد.

الوقف الكافي في رؤوس الآي: قال الإمام الداني: ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الَانَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ فقال يوسف عليه السلام: ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ تمام الكلام، فقال جبريل عليه السلام ولا حين هممت فقال يوسف عليه السلام ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي﴾، فهنا قد بين

(1) بن حنفية العابدين، منهجية ابن أبي جمعة الهبطي في أوقاف القرآن الكريم، (ص151).

الإمام الداني للقارئ معنى الكلام من خلال وقوفه على الصادقين والخائنين ونفسي، فهي وقوف كافية لتعلقها بما بعدها معنى لا لفظا، أمين، عليم، المحسنين.

الوقف الكافي في غير رؤوس الآي: وأخر يابسات، أضغاث أحلام، أنا أنبئكم بتاويله، وأخر يابسات من سوء، حيث يشاء؛ قال كاف لمن قرأ بالياء، ومن قرأ بالنون فهو صالح ولم يبين نوع الوقف هل هو حسن أم كاف ولكن بالرجوع إلى كتابه التحديد نجد أنه يقصد به أنه وقف حسن[1]. وقال ووقفه على برحمتنا من نشاء أكفى منه.

رابعا: قصة يوسف مع إخوته بعد أن أصبح عزيز مصر.

- من قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ.... وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾. بعد الأحداث التي عاشها يوسف عليه السلام في مصر وانقضاء محنته، ترجع الأحداث مرة أخرى ليتواجه مع إخوته لكن هذه المرة ليس يوسف الطفل الضعيف إنما هو الآن يوسف عزيز مصر، فهذه الآيات تصور لنا كيف استطاع يوسف أن يدبر لهم هذه المرة، لكن كيده لهم كيد محمود إذ يريد أ يجتمع بوالده بعد فراق سنوات طوال.

الوقف التام في رؤوس الآي: لا يعلمون، عليم، الكافرون، بأهلكم أجمعين،

الوقف التام في غير رؤوس الآي: لا يوجد.

الوقف الكافي في رؤوس الآي: منكرون، المنزلين، تقربون، لفاعلون، يرجعون، لحافظون، الراحمين، يسير، وكيل، المتوكلون، المحسنين، لظالمون، الحاكمين، حافظين، لصادقون، العليم الحكيم، فو كظيم، من الهالكين، ما لا تعلمون، القوم الكافرون، المتصدقين، جاهلون، لا يضيع أجر المحسنين، لخاطئين، ءامنين، العليم الحكيم، بالصالحين.

الوقف الكافي في غير رؤوس الآي ما نبغي، إلا أن يحاط بكم، كدنا ليوسف، إلا أن يشاء الله، من نشاء قال كاف على القراءتين ومعناه بالعلم، قال ﴿أَنتُمْ شَرٌّ مَكَانًا﴾ قال كاف لأن ذلك الذي أسره في نفسه ولم يبده. ثم قال: حدثنا محمد بن عيسى المروي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن سلام قال: قال قتادة: (وهذه الكلمة؛ أنتم شر مكانا) هي التي أسرها يوسف

(1) أبو عمرو الداني، التحديد في الإتقان والتجويد، (ص175).

ولم يبدها لهم). وقال بما تصفون أكفى منه، موثقا من الله، قال إذا جعلت ما في مافرطتم توكيدا أو مصدرا بتقدير ومن قبل تفريطكم، ما فرطتم في يوسف، فصبر جميل، قد من الله علينا، ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ قال وهو تام، ويغفر لكم دعاء لهم. ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾، يقال أخرهم إلى وقت السحر.

ووافقه الإمام الهبطي في هذا الوقف، جاء في كتاب منهجية ابن أبي جمعة: "آثر الإمام الهبطي الوقف الكافي على ما قبل إنَّ على الوقف التام مثلا: قال سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم هذا إن كانت إن جاءت للتعليل، أما إن كانت جملة مقول القول فلا يقف على ما قبلها، أو يكون وقفه لغير هذا كأن تكون إن وما بعدها ليس من تمام الكلام السابق عنده كما في وقفه في قوله تعالى: قال أنا يوسف وهذا أخي.... فوقفه هذا يحتمل أن يكون سببه اعتبار الكلام استئنافا من كلام الله تعالى لا من تمام كلام يوسف والأولى اعتباره من كلامه حيث اغتنم الظرف المناسب ليحض إخوته على تقوى الله والصبر على البلاء وبيان ما في ذلك من الجزاء وقد عرف هذا عنه كما في قصته مع صاحبي السجن، كما أن الإمام الهبطي وقف في قوله: ﴿قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي* قَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا* إِنَّهُ مَنْ يَّتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ على أخي، وعلينا، "فيحتمل أن يكون سببه اعتبار الكلام استئنافا فيكون من كلام الله تعالى لا من تمام كلام يوسف عليه السلام، والأولى اعتباره من كلامه، حيث اغتنم الظرف المناسب ليحض إخوته على تقوى الله والصبر على البلاء"[1].

خامسا: تذكير المؤمنين بآيات الله ووعظه لهم من أجل أخذ العبرة منها.

- ويبدأ من قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ....لِقَوْمٍ يُومِنُونَ﴾، بعد تمام سورة يوسف عليه السلام أراد الله سبحانه وتعالى أن يبين لرسوله أنه مهما جاء الناسَ بالآيات والبينات فإنهم معرضون عنها لا محالة، وأن الرسل مبتلون بأقوامهم حتى إذا استيأسوا منهم أتاهم نصر الله وجعل الباقون عبرة لمن يعتبر.

الوقف التام في رؤوس الآي: أفلا تعقلون، يومنون.

الوقف التام في غير رؤوس الآي: لا يوجد.

الوقف الكافي في رؤوس الآي: يمكرون، بمومنين، للعالمين. وما أنا من المشركين،

(1) ينظر: بن حنفية العابدين، منهجية ابن أبي جمعة الهبطي في أوقاف القرآن الكريم، (ص121).

الوقف الكافي في غير رؤوس الآي: يمرون عليها، قال والمعنى يمرون بها، أدعوا إلى الله قال ويكون ﴿أَنَا ومَنِ اتَّبَعَنِي﴾ في موضع رفع بالابتداء والخبر ﴿عَلَى بَصِيرَةٍ﴾. من أهل القرى، عاقبة الذين من قبلهم، فنجي من نشاء، المجرمين.

الخاتمة:

الحمد لله الكريم المنان الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، والذي توصلنا فيه إلى النتائج الآتية:

ـ يعتبر الإمام الداني رائد علم القراءات في عصره إذ وصفه العلماء بأنه إليه منتهى القراءات.

ـ علم الوقف والابتداء علم جليل لا بد لكل قارئ لكتاب الله أن يتعلمه، لأنه به تعلم المعاني ويجتنب الخطأ والتحريف.

ـ للوقف على المعاني التامة في القرآن الكريم إيقاع يجذب المستمع والقارئ كلاهما ويرغب في طلب قراءة وتلاوة المزيد من آي كتاب الله.

ـ لقد وافق الإمام الهبطي الإمام أبا عمرو الداني في معظم وقوفه في هذه السورة إلا في موضع أو اثنين كما سبق وأسلفنا ذكرها موضعها، وهذا يدل على تأثر الإمام الهبطي بالإمام الداني.

وفي الأخير نوصي بالعكوف على مدارسة وتدريس علوم القرءان بمختلف فنونها، والسعي في تحصيلها، حتى نحفظ كتاب الله من التحريف والتصحيف، فهو أعظم أمانة وضعها الله في عنق المسلمين.

والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع:

ـ إبراهيم بن إسماعيل الأبياري، (ت:1414هـ)، الموسوعة القرآنية، (د.ن)، مؤسسة سجل العرب، (د.ط)، 1405هـ.

ـ ابن حنفية العابدين، منهجية ابن أبي جمعة الهبطي في أوقاف القرآن الكريم، الجزائر، دار الإمام مالك، ط1، 1427ه-2006م.

ـ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، رفع الإصر عن قضاة مصر، تح: الدكتور علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1، 1418هـ-1998م.

ـ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت:578هـ)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس،عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط2، 1374هـ - 1955م.

ـ أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري(ت:328ه)، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، تح: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دمشق، (د.د.ن)، (د.ط)، 1391ه/1981م.

ـ أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت:338هـ)، إعراب القرآن،وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ.

ـ أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت:405هـ)، المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1411ه– 1990م.

ـ أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت:794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه ط1، 1376هـ-1957م.

ـ أبو عبد الله بن عسكر، أبي بكر بن خميس، مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار، تقديم وتخريج وتعليق: الدكتور عبد الله المرابط الترغي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الرباط، دار الأمان للنشر والتوزيع، ط1، 1420هـ -1999م.

ـ أبو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي الغرنوي(ت:560ه)، كتاب الوقف والابتداء، تح: محسن هاشم درويش، الأردن، دار المنهاج، ط1، 1422ه/2001م.

ـ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، التحديد في الاتقان والتجويد، تح: غانم قدوري الحمد، عمان، دار عمار، ط1، 1421ه-2000م.

ـ أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي، الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، تح: محمد بن مجقان الجزائري، الرياض، دار المغني، ط1، 1420ه/1999م.

ـ أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت:510هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تح: عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1420هـ.

ـ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت:395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ-1979م.

ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت:427هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1422هـ-2002م.

ـ أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي اليحلبي وأولاده، ط2، 1393ه-1973م.

ـ أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (ت:599ه)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، القاهرة، دار الكاتب العربي، (د.ط)، (د.ت.(

ـ أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت:749هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أبو ظبي، المجمع الثقافي، ط1، 1423هـ،

ـ إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت:1399هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت .(

ـ السيد رزق الطويل (ت:1419هـ)، مدخل في علوم القراءات، (د.ن)، المكتبة الفيصلية، ط1، 1405هـ-1985م.

ـ تاريخ بغداد، تح: الدكتور بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1422هـ-2002م.

ـ سيدي إبراهيم المارغيني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقر الإمام نافع، (د.م.ن)، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت)، (ص251.(

ـ سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3 ، 1405هـ/1985م.

ـ شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:833هـ)، النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباع، (د.ن)، المطبعة التجارية الكبرى، (د.ط)، (د.ت.(

ـ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، (د.ن)، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م،

ـ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ)، العبر في خبر من غبر ، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د. ت.(

ـ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ)، تذكرة الحفاظ، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ-1998م.

ـ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748ه)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ-1997م.

ـ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ)، سير أعلام النبلاء، القاهرة، دار الحديث، (د.ط)، 1427هـ-2006م.

ـ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ)، تذكرة الحفاظ، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ-1998م.

ـ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م، (2/ 434.(

ـ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:626هـ)، معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1414هـ-1993م.

ـ صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (ت:576هـ)، معجم السفر، تح: عبد الله عمر البارودي، مكة المكرمة، المكتبة التجارية، (د.ط)، (د.ت).

ـ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:911هـ)، طبقات الحفاظ، تح: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت .(

ـ عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (ت:1409هـ)، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، المدينة المنورة، مكتبة طيبة، ط2، (د.ت.(

ـ عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت:562هـ)، الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1382هـ-1962م.

ـ عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي، محيي الدين (ت:647هـ)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين، تح: الدكتور صلاح الدين الهواري، بيروت، المكتبة العصرية، ط1، 1426هـ-2006م.

ـ عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي (ت:782هـ)، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، تح: أحمد محمد عزوز، بيروت، المكتبة العصرية، ط1، 1423هـ-2003م.

ـ عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت:444هـ)، المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1407ه-1987م.

ـ عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت:444هـ)، تح: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، الرياض، دار العاصمة، ط1، 1416ه.

ـ علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت:643هـ)، جمال القراء وكمال الإقراء، تح: مروان العطيَّة، محسن خرابة، دمشق، دار المأمون للتراث، ط1، 1418هـ-1997م.

ـ غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:833هـ)، مكتبة ابن تيمية، ط1، 1351هـ ج. برجستراسر.

ـ محمد بلال توتونجي، ترجيحات الإمام الداني، والإمام السجاوندي في الوقف والابتداء ـ دراسة مقارنة ـ، ماليزيا، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، 1435ه-2014م.

ـ محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت:945هـ)، طبقات المفسرين، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت.(

ـ محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت:711هـ)، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط3، 1414هـ.

ـ نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت:573هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، يوسف محمد عبد الله، بيروت، ط1، 1420هـ-1999م.

ـ ياسين جاسم المحيمد، الوقف والابتداء في القرآن الكريم وصلته برسم المصحف والقراءات والإعراب، قطر، وزارة الأقاف والشؤون الإسلامية، (د.ط)، 1437ه-2016م.

ـ يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت:874هـ)، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، مصر، دار الكتب، (د.ط)، (د.ت).

فهرس الموضوعات:

الموضوع
الصفحة

ملخص: 1
مقدمة: 1
المطلب الأول: التعريف بالإمام أبو عمرو الداني وبكتابه المكتفى. 4
الفرع الأول: التعريف بالإمام أبو عمرو الداني.....4
الفرع الثاني: التعريف بكتاب المكتفى.....12
المطلب الثاني: مفهوم الوقف والابتداء 15
الفرع الأول: تعريف الوقف لغة واصطلاحا وبيان المصطلحات ذات الصلة. 15
الفرع الثاني: مفهوم الابتداء. 18
الفرع الثالث: أهمية علم الوقف والابتداء. 19
المطلب الثالث: دراسة تطبيقية على سورة يوسف.....20
الفرع الأول: التعريف بسورة يوسف وسبب نزولها 20
الفرع الثاني: الوقوف التي اختارها الإمام الداني في سورة يوسف. 23
الخاتمة:.....29
قائمة المصادر والمراجع: 29
فهرس الموضوعات: 35